الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

Distr.
GENERAL

A/37/64
14 January 1982
ARABIC
ORIGINAL: FRENCH

الدورة السابعة والثلاثون

الحالة في كمبوتشيا

رسالة مؤرخة في ١٣ كانون الثاني /يناير ١٩٨٢ وموجهة الى
الأمين العام من الممثل الدائم لفييت نام لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن ارفق لكم طي هذا مقتطفات من الكلمة التي القاها فخامة السيد هنغ سامرين رئيس مجلس الدولة لجمهورية كمبوتشيا الشعبية في الاجتماع المعقود بمناسبة الذكرى الثالثة لتحرير كمبوتشيا .

وأرجو ان تتفضلوا بتعميم هذه الرسالة والمقتطفات المرفقة بوصفها وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة تحت البند المعنون " الحالة في كمبوتشيا " .

(التوقيع) هـا فـان لاو
الممثل الدائم لجمهورية فييت نام
الاشتراكية لدى الأمم المتحدة

82-00873

Digitized by UNOG Library

مقتطفات من الكلمة
التي القاها السيد هنغ سامرين رئيس مجلس الدولة لجمهورية كمبوتشيا الشعبية في الاجتماع المعقود بمناسبة الذكرى الثالثة لتحرير كمبوتشيا (٧ كانون الثاني / يناير ١٩٨٢)

ثار الشعب الكمبوتشي منذ ثلاث سنوات ، بفضل المعونة غير المشروطة المقدمة من الجيش الشعبي لفييت نام الشقيقة ، وقلب طغمة بول بوت - انغ ساري ، وحرر أرضه الحبيبة بالكامل . لقد حطمنا نظام ابادة الاجناس الهمجي ، الوحشي ، صنيعة الماوية ، الذى يعد ميدانا مشؤوما ، واكثر النظم وحشية في تاريخ البشرية . ان هذا اليوم الذى شهد الانتصار العظيم للشعب الكمبوتشي يعد يوم خلاص شعبنا بأسره . انها حقيقة مطلقة ، لقد نجونا في ٧ كانون الثاني / يناير ١٩٧٩ من الموت وعدنا سالمين الى مسقط رأسنا .

لقد تخلصنا من مناورات وطغيان الجلادين ، حيث كنا نعامل كالحيوانات ، وكانت حياتنا رهن ارادتهم . واصبحنا نقف الآن بصلابة في مركز قوى نسيطر على مصيرنا وعلى مصير امتنا . لقد خرجنا من غياهب الظلمات وتقدمنا نحو ضوء الاشتراكية الباهر ، وهي افضل نظم العالم ، وبدأ في ٧ كانون الثاني / يناير ١٩٧٩ عهد جديد مجيد سطرناه في الكتاب الذهبي لتاريخنا القومي .

ان السنوات الثلاث الماضية تبدو قصيرة للغاية بالمقارنة بتاريخ بناء الدول الذى حققته شعوب العالم الشقيقة . لقد بدأ الشعب الكمبوتشي في جميع المجالات وفي بلد تسوده الاضطرابات في كل مكان ، اعمالا عظيمة كانت تبدو لنا من قبل مستحيلة التحقيق .

لقد احرزنا في ١٩٧٩ انتصارات باهرة في المجال العسكرى ، اذ حطمنا نظام ابادة الاجناس الذى كان يرأسه بول بوت اينغ ساري - كيو سامفان ، عملاء بكين المطلقين واحبطنا جميع مناوراتهم في سبيل العودة للسيطرة علينا والعمل على ابادتنا . لقد لاذوا بالفرار محاولين اللجوء في الاراضي التايلندية . ان نظام ابادة الاجناس الذى اطحنا به نظام جنوني ، وحشي ، همجي لم يسبق له مثيل في التاريخ البشرى ، كان يضحي بشعب كمبوتشيا لحما ودما من اجل اختبار النظرية الماوية . ان انتصار ٧ كانون الثاني / يناير ١٩٧٩ ومساعدة فييت نام لنا هما اللذان حالا دون ابادة امتنا من المجتمع الانساني .

ان القضاء على نظام ابادة الاجناس يعد جزئيا قضاء على قاعدة التوسع والهيمنة لدولة الصين الكبرى في جنوب شرقي آسيا ، وفشلا استراتيجيا لطغمة بكين ويسهم في الدفاع عن السلم والاستقرار في جنوب شرقي آسيا .

ولقد استندنا الى هذا النصر الباهر في المجال العسكرى لنحرز في السنة التالية ، أى في ١٩٨٠ ، نجاحات باهرة اخرى في المجال الاقتصادى . فقد تغلبنا على خطر المجاعه المخيفة التي خلفها نظام بول بوت والتي كانت تهدد حياة الشعب الكمبوتشي . واعيد الانتاج الزراعي .

Digitized by UNOG Library

وفي ١٩٨٠ زرعنا ضعف الذى زرعناه في ١٩٧٩ . وأعدنا الى العمل العديد من المصانع والمشاريع والحرف وانتجنا بعض السلع الضرورية لحياة الشعب . وبدأ تداول اوراق النقد ، الريال ، في جميع انحاء البلد . واعيدت تجارة الدولة . وفتحت الاسواق ، وبدأت حياة الشعب على الرغم من صعوبتها ، تستقر تدريجيا ، مما شجع على تحقيق انتصارات جديدة في السنة الثالثة لقيام جمهورية كمبوتشيا الشعبية .

لقد احرزنا الانتصار العسكرى في ١٩٧٩ ، وانتصرنا في المجال الاقتصادى في ١٩٨٠ وفي جميع المجالات وخاصة في المجال السياسي في ١٩٨١ ، كما اتضحت ايضا في ١٩٨١ القوة الدينامية لشعبنا . سيد مصائره وتأكد تطابق السياسة مع روح الشعب والجماعات الاثنية في جميع الطبقات الاجتماعية في ارضنا الحبيبة .

لقد حقق المؤتمر الرابع للحزب الشعبي الثورى لكمبوتشيا نجاحات باهرة ، وجمع الآراء الحصيفة للحزب والشعب بأسره وحدد الهدف والخط الاستراتيجي للثورة الكمبوتشية التي تسير خطوة خطوة ، عبر الفترة الانتقالية ، نحو الاشتراكية . كما حدد المؤتمر مهام متعددة مباشرة وضرورية لبناء الوطن والدفاع عنه . واضطلع شعبنا بحقه في السيادة ، فاشترك بسرور في انتخابات اللجان الشعبية الثورية المحلية وانتخابات أعضاء الجمعية القومية وهي الهيئة العليا لبلدنا واعتمدت الجمعية القومية اكثر الدساتير ديمقراطية وتقدما في تاريخ امتنا . وانتخبت الجمعية القومية مجلس الدولة ، ومجلس الوزراء وهو الممثل الحقيقي والشرعي الوحيد لشعبنا .

وفي نهاية ١٩٨١ عقدت جبهة الوحدة لبناء الوطن الكمبوتشي والدفاع عنه مؤتمرها الثالث وهو ما يبرهن على تضامن شعبنا بأسره تضامنا وثيقا اكثر من أى وقت مضى . ان هذا يشكل احد عوامل نجاح ثورتنا الكمبوتشية .

واستطعنا في ١٩٨١ ، بفضل قيادة الحزب ومجلس الوزراء والجهود الضخمة لجميع افرقة التضامن الانتاجي والشعب بأسره . التغلب على الخسائر الناجمة عن الفيضان والجفاف . ان ظروف معيشة الشعب آخذة في الاستقرار . فقد امتدت الشبكة الصحية الى المناطق النائية ، كما تتحسن حالة الشعب الصحية تدريجيا ويتقهقر المرض بصورة ملحوظة . ودخل حوالي مليون ونصف مليون طفل المدارس في العام المدرسي ١٩٨١ - ١٩٨٢ .

وتزداد الحملة على محو الأمية بصورة مضطردة ، اذ يتابع اكثر من ٤٠٠ ٠٠٠ تلميذ دروس محو الأمية والتدريب الاضافي . وتنظم في كل مكان افرقة للغناء والرقص الشعبيين .

ونحن نحتفل في هذا اليوم المجيد ، يوم ٧ كانون الثاني / يناير ١٩٨٢ عن امتناننا للحزب الشيوعي والحكومة والشعب والجيش في فييت نام الذين انقذونا من خطر ابادة الاجناس والذين يبذلون الآن جميع جهودهم المادية والمعنوية لتقديم المساعدة لنا في الدفاع عن بلدنا وتعميره . ونحن نحرص على الاشادة بالخبراء الفييتناميين وشكرهم ، وهم يشتركون معنا الآن في انجاز مهامنا

Digitized by UNOG Library

ويتعاونون تعاونا وثيقا مع الكادرات الكمبوتشية في جميع مجالات عملنا . كما أننا نوجه جميعا بهذه المناسبة أصدق شكرنا للعائلات والكادرات والمحاربين والخبراء الفييتناميين الذين يضطلعون بمسؤولياتهم الدولية في كمبوتشيا ونحرص على الاعراب لهم عن امتنان شعبنا العميق .

ونحرص ايضا على الاعراب عن امتناننا لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية الشقيق وهو الحصن الواقي للسلم ولثورات العالم الذى قدم لشعبنا ولا يزال يقدم له معونات ضخمة وتأييدا مخلصا .

كما نحرص على الاعراب عن مشاعرنا الودية الحارة للحزب والحكومة والشعب في جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية والبلدان الاشتراكية الشقيقة الأخرى التي بذلت ولا تزال تبذل جهودها لتقديم التأييد والمساعدة لقضية ثورة الشعب الكمبوتشي .

ونحرص على تحية وشكر حكومة وشعب جمهورية الهند وجميع البلدان غير المنحازة الأخرى التي ايدت ولا تزال تؤيد شعبنا بنشاط .

ونحرص على شكر جميع المنظمات الدولية التي قدمت ولا تزال تقدم معونة انسانية لشعبنا .

وبالرغم من ان بول بوت واعوانه قد طردوا من اراضينا فان التوسعيين الصينيين لم يتخلوا متواطئين مع الامبرياليين الأمريكيين وغيرهم من الرجعيين عن خططهم لتحطيم الثورة الكمبوتشية . انهم يحاولون تجميع الخمريين الحمر وغيرهم من الخمريين الرجعيين وتكثيف الاعمال الاستفزازية على طول الحدود بين كمبوتشيا وتايلند . كما ينظمون في الوقت ذاته عمليات التسلل السرية لاعوانهم في بلدنا للقيام بأعمال التخريب . ويمارسون الحرب النفسية المسمومة الرامية الى اثارة الشك في نفوسنا والفرقة بيننا وتحطيم وحدتنا القومية وتضامننا مع فييت نام ومع جميع البلدان الاشتراكية في العالم .

وقد عقدنا العزم على أن ندافع عن النظام والأمن داخل بلدنا وأن نصونهما ، وعلى احباط الحرب النفسية والتجسس من جانب العدو . وعلينا أن نبذل الجهود لانعاش الاقتصاد الوطني ، ولا سيما الزراعة .

وستخطط الدولة لانعاش الصناعات الرئيسية وتطوير الصناعات الخفيفة ، والصناعة اليدوية في خدمة الزراعة وتلبية احتياجات السكان .

كما أنه يجب تطوير التجارة والمالية والاتصالات السلكية واللاسلكية والنقل والتعليم والصحة والثقافة الاجتماعية وتوطيدها جميعا بفعالية .

والى جانب عمليتي التطهير من العدو والانتاج ، علينا أن نبذل الجهود من أجل تكوين القوات الثورية الحقيقية ، وتعزيز سلطة الدولة ، من الصعيد المركزى حتى القاعدة ، وبناء صرح كافة المنظمات الجماهيرية الثورية التي تشكل دعامة متينة للحركات الثورية الجماهيرية .

. . . . . .

Digitized by UNOG Library

وكما جاء في قرار المؤتمر الرابع للحزب الشعبي الثوري لكمبوتشيا ، فان على الثـــــورة الكمبوتشيـــة ، دائما ، أن ترفع الى العلياء رايتي الاستقلال الوطني والتضامن الدولي . وان التضامن مع فييت نام ، الذى لا بد منه لثورة كمبوتشيا ، يشكل منهجها الاستراتيجي .

وان التاريخ قد ربط بين شعبي كمبوتشيا وفييت نام كما ربط شعوب كمبوتشيا وفييت نـــام ولاوس في الكفاح ضد الاعداء المشتركين المناوئين لاستقلال وحرية كل أمة . ولقد تعاونت فييت نام وكمبوتشيا ثلاث مرات وحالفهما التوفيق . كما أن النزعة الأممية النبيلة ومشاعر الصدق والوفاء نابعة من تضحيات الأمتين .

وان الشعب الكمبوتشي عازم على الدفاع عن وشيجة التضامن والصداقة هذه ، وعلى السهـــر على تلك الروابط بحـــدب شديد . وطالما يوجد في الأراضي الكمبوتشية شجر الدوم ، وتنســـــاب مياه نهر الميكونغ ، فان روابط الود بين كمبوتشيا وفييت نام لن تنفصم وستظل وطيدة مثل قمة جبـــال الأورال الشامخة الصامدة . وان الشعب الكمبوتشي عاكف على تطوير العلاقات ، لا سيما مع الشعب اللاوســي الشقيق . كما أن الأمتين الكمبوتشية واللاوسيـــة امتان شقيقتان تعيشان جنبا الى جنب في وئام ، وتتشاركان في السراء والضراء . وانهما توحدان جهودهما لمكافحة اعدائهما ولاحـــراز انتصارات مشتركة . وانهما ، في أيامنا هذه ، توحدان صفوفهما من أجل التقدم على درب الاشتراكية ، وستظلان دائما الى جانب بعضهما البعض .

وان التحالف التضامني المتين بين كمبوتشيا وفييت نام ولاوس عنصر أساسي يضمن سلـــــم واستقرار جنوب شرقي آسيا .

اننا نحيي بحرارة نتائج اجتماع نواب وزراء خارجية بلدان الهند الصينية وشتى البلـــدان الاشتراكية ، ونهنئ كثيرا ممثلي البلدان الاشتراكية ، الذين حضروا الاجتماع ، على دعمهم لثـورة كمبوتشيـــا .

واننا نعتزم اقامة علاقات ودية مع تايلند والبلدان الأخرى الواقعة في جنوب شرقي آسيـــا . كما أننا ننوى تنظيم محادثات بين مجموعتي بلدان الهند الصينية ورابطة أمم جنوب شرقي آسيـــا من أجل القيام معا بفض كافة مشاكل المنطقة بدون تدخل أجنبي . وهذا أمر مهم جدا بالنسبـــة لسلم واستقرار وتعاون جنوب شرقي آسيا لتنمية كل بلد من بلدان المنطقة .

كما أننا نحيي ونساند سياسة السلم ، المهمة جدا ، التي اعتمدها المؤتمر الســـادس والعشرون للحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي ، وحصـــافة الرفيق ليونيد بريجنيف الذى أثـــار المسألة ، مؤخرا ، في بون . ونساند تماما الجهود التي يبذلها الاتحاد السوفياتي من أجـــل استبعاد الأسلحة النووية المتوسطة المدى عن أوروبا وتخفيف حدة التوتر الحالي في العالم .

واننا نؤيد ، كل التأييد ، الاقتراحات الهامة التي قدمتها جمهورية منغوليا الشعبية بشأن ابرام اتفاقية تتعلق بعدم الاعتداء وعدم استعمال القوة في العلاقات بين دول آسيا والمحيـــــط الهندى .

Digitized by UNOG Library

واننا نساند ، تماما ، التدابير العادلة والمناسبة والفعالة ، التي اتخذتها جمهورية بولندا الشعبية ، لمنع الرجعيين من النيل من المكتسبات الثورية التي حققها الشعب البولندي ومن صرفه عن طريق الاشتراكية .

كما أننا ننضم ، بحزم ، الى جانب الشعب الكوبي البطل لاحباط جميع مناورات التدخل والعدوان من جانب الامبريالية الأمريكية - الشمالية .

وندين ، بشدة ، قرار مجلس الكنيسيت الاسرائيلي الذى يقضي بضم هضبة الجولان السورية ؛ ونحن مصممون على البقاء الى جانب الشعب السورى في كفاحه في سبيل صيانة الاستقلال والحرية والسلامة الاقليمية .

وقد آلينا على أنفسنا أن ندعم كفاح شعوب آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية ضد الامبريالية والاستعمار والاستعمار الجديد والعنصرية ، ومن أجل الاستقلال الوطني والديمقراطية والرقي الاجتماعي .

. . . . . .

ان ثورتنا الكمبوتشية تسير نحو غد مشرق . وان الانجاز الكبير الذى تحقق في جميع الميادين خلال السنوات الثلاث المنصرمة ، يشكل اسهاما كبيرا بالنسبة لشعب يذلل جميع الصعاب لكي ينتصر من جديد .

اننا في أوضاع أساسية مواتية ، وحزبنا يسير على نهج مستقيم ، وشعبنا ، الذى يحذوه شعور وطني وقاد ، شديد الكراهية نحو الاعداء ويؤمن بالثورة . وتربطنا وشائج التضامن النضالي المتحفز مع فييت نام ، كما يربطنا تحالف استراتيجي بين كمبوتشيا وفييت نام ولاوس . ونحن نستفيد كثيرا من المساعدة الفعالة التي يقدمها الاتحاد السوفياتي وبلدان اشتراكية أخرى شقيقة . ونتمتع ، أيضا ، بمعونة ودعم الشعوب التقدمية في العالم .

ولن تستطيع أية صعوبة ، وأية مناورة مسمومة يحيكها العدو ، أن توقف مسيرتنا الى الأمام .

- - - - -

Digitized by UNOG Library